

الآفات الاجتماعية وسبل معالجتها في فكر الإمام علي  
الهادي A - الغيبة انموذجاً -

د. حمديّة صالح دلي الجبوري  
أستاذ، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة القادسية  
Hamdia.Dli@qu.edu.iq  
عروبة صالح دلي الجبوري  
مدرس مساعد، المديرية العامة لتربية الديوانية

**Social ills and ways to address them in the thought of Imam  
Ali al-Hadi (peace be upon him(- Backbiting is an example**

**Dr. Hamdia Saleh Dali Al-Jubouri**  
Professor, Department of History, College of Education, University of Al-  
Qadisiyah  
**Euruba Saleh Dali Al-Jubouri**  
Assistant Teacher, General Directorate of Education, Diwaniyah

## **Abstract:-**

Imam Ali Al-Hadi (peace be upon him) treated many deadly diseases that would destroy society, so he produced many wisdoms and commandments, which are like pearls that help a person improve his psychological, educational and social status. Perhaps one of their importance is that God Almighty, as well as the Messenger, warned against them (May the best prayers and peace be upon him and his family), and the infallible imams (may God's prayers be upon them all). Imam al-Hadi's share was large among the imams with regard to the partial absence , because of its negative effects on the individual and society.

**Key words:** Imam Al-Hadi (peace be upon him), Backbiting, society, individual, Holy Quran.

## **المخلص:-**

عالج الإمام علي الهادي A العديد من الامراض الفتاكة التي من شأنها ان تفتك بالمجتمع، لذا انتج العديد من الحكم والوصايا، وهي بمثابة درر تساعد الانسان على الرقي بوضعه النفسي والتربوي والاجتماعي، ولعل من اهميتها ان حذر منها الله سبحانه وتعالى، وكذلك الرسول (عليه افضل الصلاة والسلام وعلى آله)، والائمة المعصومين (صلوات الله عليهم اجمعين)، وكان نصيب الإمام الهادي كبيراً من بين الائمة فيما يخص جزئية الغيبة، لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع

**الكلمات المفتاحية:** الإمام الهادي A، الغيبة، المجتمع، الفرد، القرآن الكريم.

## المقدمة:

تعد دراسة الصفات المذمومة، ومنها (الغيبة) في الفكر الإسلامي من الأمور الهامة التي تساهم في بناء الشخصية الإسلامية وتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية. فالفهم الصحيح لهذه الصفة وأثرها على الفرد والمجتمع يعتبر محورياً أساسياً في فهم الدين الإسلامي وتطبيقاته العملية في الحياة اليومية. ومن هنا تأتي أهمية دراسة صفة الغيبة عند الإمام علي الهادي A والتأمل في آرائه حول هذا الشأن.

### أهمية البحث:

إن أهمية دراسة (الغيبة) في الفكر الإسلامي تكمن في توضيح الخطر الذي تشكله هذه الصفات على الفرد والمجتمع. فالقيم السلبية المرتبطة بهذه الصفات يمكن أن تؤدي إلى تفكك الأسرة والمجتمع وتعطيل التقدم الاجتماعي والاقتصادي. ومن خلال دراسة آراء الإمام علي الهادي حول هذا الشأن يمكننا الوصول إلى رؤى متعمقة حول كيفية التعامل مع تلك الصفات وتجنبها لبناء مجتمع إسلامي مثالي.

### أهداف البحث:

التعريف بالغيبة والوقوف على اسبابها، وكيفية معالجات الإمام علي الهادي A لها.

### مشكلة البحث:

تركزت مشكلة البحث بمحاولة الوقوف على الاسباب الحقيقية للغيبة وايجاد الحلول المناسبة لها عن طريق الاستفادة من تراث الإمام الهادي A و كيفية توظيفه بشكل ايجابي وتربوي لخدمة المجتمع.

### مصادر البحث:

اعتمدنا في كتابة هذا البحث على مجموعة من المصادر الاولية منها (تحف العقول) للحراني، (اصول الكافي) للكليني، (مدينة المعاجز، معاجز آل البيت  $\Delta$ ) للحراني، فضلاً عن العديد من المصادر الاخرى التي نترك للقاريء حرية الاطلاع عليها.

### خطة البحث:

تطلبت طبيعة الدراسة تقسيم البحث إلى مبحثين، الاول كان خاص بالإمام الهادي A فتناولت فيه سيرته الذاتية بشكل موجز، والمبحث الثاني كان حول مفهوم الغيبة في الفكر الاسلامي، والغيبة من منظور الإمام A، اسبابها، آثارها، نتائجها، ومن ثم الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

## المبحث الأول

### نبذة موجزة عن الإمام علي الهادي A

عصره:

إن محاولة دراسة دور الإمام الهادي السياسي يستلزم الوقوف عند أهم مرتكزات العصر السياسي الذي عاصره وأهم معطيات تلك المرتكزات وما ساهم فيها في المرحلة التي سبقت عصره وكان لها تأثيراً في مسار العصر السياسي، إذ عاصر الإمام كلا من المعتصم (٢١٨ - ٢٢٧هـ)، والواثق (٢٢٧ - ٢٣٢هـ)، والمتوكل (٢٣٢ - ٢٤٧هـ)، والمنتصر (٢٤٧ - ٢٤٨هـ)، والمستعين (٢٤٨ - ٢٥٢هـ)، والمعتز (٢٥٢ - ٢٥٥هـ)، إذ تراوحت مدة خلافة كل منهم بين ستة أشهر وخمس إلى ثمان سنوات سوى المتوكل الذي دام حكمه خمس عشرة سنة<sup>(١)</sup>، ويعد عهده بداية العصر العباسي الثاني وهو عصر نفوذ الأتراك (٢٣٢-٣٣٤هـ) وعده بعضهم بداية عصر انحلال الدولة العباسية وكانت لسياسة المتوكل وأسلافه الأثر البالغ في انفصال بعض أمصار الدولة واستقلالها عن السلطة المركزية بالتدريج نشأت دويلات صغيرة وكيانات متنافسة فيما بينهم كالسامانية، والبويهية، والحمدانية، والغزنوية والسلجوقية<sup>(٢)</sup>، وقد تعرض الإمام الهادي A للعنف والتعسف في مدينة جده وفي سامراء، إذ كان تحت رقابة شديدة وقد جرعه ما استطاعوا من الغصص التي كانت تتمثل في محاولات الاحتواء تارة والتسقيط العلمي تارة أخرى ثم التحجيم بشتى أشكاله التي تمثلت في الاستدعاء والتحقيق والرقابة المكثفة والسجن ومحاولات الاغتيال المتكررة خلال ثلاثة عقود ونصف من سني عمره المبارك<sup>(٣)</sup>.

### نسبه ونشأته:

هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر جد قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان<sup>(٤)</sup>.

هذا من ناحية الأب، أما من ناحية الام، فهي ام ولد وتكنى بأُم الفضل<sup>(٥)</sup>، وقد اختلف المؤرخين في تسميتها على اقوال منها: سمانة<sup>(٦)</sup>، وقيل سمانة المغربية<sup>(٧)</sup>، وقيل غزالة<sup>(٨)</sup>، وقيل جمانة<sup>(٩)</sup>.

من خلال هذا الاختلاف بين المؤرخين يتضح لنا انها لم تكن من ابناء البيت العلوي، وترشح الباحثة ان التسمية الاقرب إلى الواقع هو (سمانة المغربية)، ذلك لأتفاق اغلب المصادر التاريخية على هذا الاسم، فضلاً على ان هذا الاسم كان الاكثر شهرة من بقية الاسماء خلال ذلك العصر.

ويبدو أن الاسم الأخير هو الاكثر ترجيحاً بين الاسماء، ربما لشهرته بين المؤرخين، أو لكثرة الداهيين اليه منهم، أو لطبيعة الشخصية لما لها من ملاسبات وظروف جعلتها غير معروفة معرفة دقيقة في المجتمع لكي يذاع اسمها وتكون معروفة كسائر النسوة ذوات العمل الاجتماعي خصوصاً أنها كانت أمة مما يتيح لها حرية تسميتها لنفسها اسماً جديداً أو من قبل المالك ايضاً<sup>(١٠)</sup>.

وعلى العموم، فمن خلال الاطلاع على النسب الشريف للإمام علي الهادي A نستطيع أن نشير إلى أهمية هذا النسب بالنسبة للأمام من ناحية توفيره الارضية الخصبة من خلال الإرث التاريخي لإبائه الائمة  $\Delta$ ، فكل منهم كان له دوراً تاريخياً مهماً في فترة حياته، الأمر الذي عكس حب وإجلال المجتمع الإسلامي له، فضلاً عما عرف به من دور كبير ومؤثر في حياة المجتمع الإسلامي من الناحية الفكرية والسياسة والاجتماعية والاقتصادية.

ولد A في صربيا، قرية في نواحي المدينة المنورة، في منتصف ذي الحجة سنة ٢١٢هـ<sup>(١١)</sup>.

أما عن ألقابه، فقد لقب A بعدة ألقاب وهي تدل على عظيم شخصيته، ومن أبرزها:

١. الهادي: وهو من اشهر القابه A ولعل المراد منه انه كان B (علماً لهداية الناس نحو الخير والفضيلة والتقوى فلقب بالهادي)<sup>(١٢)</sup>.

٢. العسكري: وهو من الالقاب المشهورة الذي اصبح فيما بعد لقباً مشتركاً بينه وبين ولده الإمام الحسن كوقد اطلق عليه بعد ان اشخصه المتوكل إلى سامراء<sup>(١٣)</sup>.

٣. النقي: ذهب الشيرازي إلى ان المراد من هذا اللقب هو انه(كان معصوما كابائه الطاهرين  $\Delta$  ومنزها عن كل عيب وذنوب ونقيا من كل دنس فلقب بالنقي)<sup>(١٤)</sup>.

٤. النقي: وهو كما يبدو مشتق من التقوى ولعل سبب إطلاق هذا اللقب هو التقوى الشديدة في تطبيق جميع أحكام الشريعة فكان مظهراً لها بصورتها العملية في المجتمع من اجل بناء الجماعة الصالحة من خلال الاقتداء به كقدوة وأسوة<sup>(١٥)</sup>.

٥. الامين: وهو من الالقاب التي ورد ذكرها في صحف أهل البيت  $\Delta$ ، مما يعكس لنا قداسة هذا الاسم، لاسيما قداسة الصحيفة التي لايمسها إلا نبي أو وصي أو أهل بيت نبي

(صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين)<sup>(١٦)</sup>. فضلاً عن العديد من الالقب التي لايسع المقام إلى ذكرها<sup>(١٧)</sup>.

وقد تزوج من السيدة حديث<sup>(١٨)</sup>، وقيل: سليل<sup>(١٩)</sup>، وقيل سوسن<sup>(٢٠)</sup> التي تكنى بأم الحسن، وأم أبي محمّد، وتعرف بالجدة، أي جدة محمد بن الحسن المهدي<sup>(٢١)</sup>.

عاش في كنف ابيه في المدينة وتربى على حسن الخلق والصفات المحمودة، مما كان لذلك اثره فيما بعد على شخصيته، وقد انتقلت اليه مراسيم الإمامة إلى الهادي عقب وفاة والده الجواد B، وهو في المدينة آنذاك. وكان له يومنذ من العمر ثمان سنوات. ومدة إمامته نحو أربع وثلاثين سنة، وبقي فترة طويلة في المدينة<sup>(٢٢)</sup>، الا ان الوشايات الخاصة به كانت عديدة، الامر الذي اضطر إلى استقدمه من المدينة إلى العراق، وكان عبد الله بن محمد يتولى الحرب والصلاة في المدينة المنورة، فسعى بأبي الحسن إلى المتوكل، والقصد إيذاؤه، ووجه الحاكم العباسي المتوكل، هرثمة بن يحيى إلى المدينة لإحضاره إلى سامراء، وقد ضج الناس عند سماعهم خبر توجه الإمام الك إلى سامراء مكرها، وعند وصوله حجه المتوكل في يومه، وأنزله في خان الصعاليك<sup>(٢٣)</sup>، وحاول المتوكل مراراً التخلي من شأنه والنية على قتله، الا انه لم يتسن له ذلك، حتى قتل على يد الاتراك وهو بين كؤوس الخمر، ومن ثم اعقبه محمد الملقب المعتز بالله، الذي كان على يديه مقتل الإمام علي الهادي A مسموماً، وذلك يوم الإثنين الثالث من رجب سنة ٢٥٤ هـ ودفن في داره بسر من رأى (سامراء) عن عمر يناهز ٤٢ سنة<sup>(٢٤)</sup>.

## المبحث الثاني

### الغيبية: دراسة في مفهومها واسبابها وأثارها

الصفات الذميمة هي الأخلاق التي نهى الإسلام الإنسان أن يتحلّى بها، وهي عكس الأخلاق المحمودة، والأخلاق الذميمة عادة ما يكون أصلها ينحصر في حب الشهوة بأنواعها، والتي تقود في الغالب إلى الظلم والجور، وفي الجهل الذي يقود إلى الخطأ في الحكم أو التصور، لذلك نهى عنه الإسلام في كل حالاته<sup>(٢٥)</sup>.

### مفهوم الغيبية في الفكر الإسلامي:

تُعرف الغيبية في اللُغة من الاغتياب؛ وهي مأخوذة من مائة (غ ي ب) التي تدلّ على السّتر، وأصلها الشّيء الذي يتسّتر عن العيون، ومنه الغيب؛ وهو ما غاب عن النّاس ولا يعلمه إلا الله<sup>(٢٦)</sup>، ويُقال: غابت الشّمس تغيب غيباً وغيوباً وغيباً، وغاب الرّجل عن بلده، وأغابت المرأة فهي مغيبية، إذا غاب بعلها، وغيبة النّاس؛ الوقوع فيهم وذكرهم بغيابهم بما يكرهون<sup>(٢٧)</sup>، الغيبية: الوقعة في النّاس؛ لأنها لا تُقال إلا في غيبية، يُقال: اغتابه اغتياًباً: إذا وقّع فيه ودكّره بما يكره من الغيوب وهو حق، والاسم الغيبية، وهي ذكر العيب بظهر الغيب، وغابه: عابه، ودكّره بما فيه من السّوء، كإغتيابه<sup>(٢٨)</sup>، وقيل: أنّ الأصل منها الاستتار عن العين، اما اصطلاحاً، فهي ذكر المؤمن بما يكره، سواء كان ذلك في خلقه أم خلقه أم إحدى مختصاته. وليست الغيبية محصورة باللسان، بل يمكن أن تشمل كل ما يشعر بانتفاص الغير، قولاً أو عملاً، كتابياً أو تصريحاً<sup>(٢٩)</sup>، فقال تعالى: [... وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرَهُهُمُوهُ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ]<sup>(٣٠)</sup>، فمن صلى وصام واغتاب الناس ضاع ثواب صلاته وصومه وكذلك الحال مع بقية العبادات. وفي حديث عن رسول الله ﷺ، قال: (أطب الكلام، وأفسد السلام، وصل الأرحام، وصل بالليل والناس

نيام، تدخل الجنة بسلام)<sup>(٣١)</sup>، ومما يدل على عظم خطورة اللسان قوله O: (إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه)<sup>(٣٢)</sup>. كما يجب على الإنسان أن لا يرضى الناس بما يجلب عليه سخط الله، قال رسول الله O: (من أَرْضَى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس ومن أسخط الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس)<sup>(٣٣)</sup>، وألا يتمادى في إطلاق وعود لا يقدر على الوفاء بها وتنفيذها يقول تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ \* كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ]<sup>(٣٤)</sup>، وقال تعالى: [وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ حَلَاظٍ مَهِينٍ \* هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ \* مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ \* عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ]<sup>(٣٥)</sup>، وفي موضع آخر قال تعالى: [وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ]<sup>(٣٦)</sup>.

ويجب على الإنسان المسلم ألا يتكلم بفحش أو بذاءة أو قبح، ولا ينطق إلا بخير، ولا يستمع إلى بذيء، ولا يصغى إلى متفحش، وأن يشغل الإنسان لسانه دائما بذكر الله، ولا يخرج منه إلا الكلام الطيب، وقد روي أن النبي O قال: (لا تكثرُوا الكلامَ بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي)<sup>(٣٧)</sup>.

### مفهوم الغيبة عند الإمام الهادي A:

من الواضح لكل ذي عقل راجح أنّ لهذه الآفة المهلكة (الغيبة) مساوئ وأضرار لو قدر لها أن تستمر لجثت على جسد المجتمع الإسلامي لقطع عنقه وفصل عروقه وتمزيق أحشائه، ولذا كان للإمام الهادي A موقف من هذه الصفة الذميمة، وحذر من أثارها لما لها من اثر في تقطيع روابط الألفة والمحبة بين الناس وتزرع بينهم الحقد والضغائن والكراهة، وتدل على خبث من يقولها وامتلاء نفسه بالحسد والظلم، وتفسد على المسلم سائر عباداته، فقال: (المراء يفسد الصداقة القديمة، ويحلل العقد الوثيقة، وأقل ما فيه أن تكون فيه المغالبة، والمغالبة أس أسباب القطيعة)<sup>(٣٨)</sup>.

ويقول الإمام في موضع آخر (بنس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يطري أخاه شاهداً، ويأكله غائباً)<sup>(٣٩)</sup>.

### أسباب الغيبة:

توجد العديد من الأسباب التي تدفع الإنسان إلى الغيبة، ومنها ما يأتي:

١. التثني من الآخرين، ومُجاملة الأصدقاء، وكثرة الفراغ، والحسد، وإعجاب المرء بنفسه، والتعافل عن عُيوبه، والتقرب إلى أصحاب العمل بدم الغمائل الآخرين، ويعتبر الحسد هو العامل الاساس للحسد، فقال الإمام الهادي A: " الْحَسَدُ مَا جَقَّ الْحَسَنَاتِ وَالرَّهْوُ جَالِبُ الْمَقْتِ " <sup>(٤٠)</sup>، وكذلك قال: " قَالَ A: الْحَسَدُ مَا جَقَّ الْحَسَنَاتِ، وَالرَّهْوُ جَالِبُ الْمَقْتِ، وَالْعُجْبُ صَارَفٌ عَنِ طَلَبِ الْعِلْمِ دَاعٍ إِلَى الْعَمَطِ وَالْجَهْلِ، وَالنُّحْلُ أَدَمُ الْأَخْلَاقِ، وَالطَّمَعُ سَجِيَّةٌ سَيِّئَةٌ " <sup>(٤١)</sup>.

٢. قلّة خوف المُغتَاب من ربّه، وهذا من أعظم أسبابها، ولذا قال A: عَلَيكُمْ بِالْوَرَعِ فَإِنَّهُ الدِّينُ الَّذِي نَلِزَمُهُ وَنُذِيقُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ وَتُرِيدُهُ مِمَّنْ يُوَالِينَا لِاتْتَعِبُونَا بِالشَّفَاعَةِ.

٣. رفع النَّفسِ بِإنتقاص الآخرين. المُزاح والألعب والهزل. إرادة التصنُّع والمُباهاة بمعرفة الآخرين وأحوالهم.

### آثارها:

وللغيبية آثارٌ سلبية ونتائج مدمرة كثيرة على الفرد والمجتمع كونها سبباً أساسياً في نشر سموم البغض والفرقة في صفوف المسلمين فتعكّر صفو المحبة والألفة فيما بينهم، وتفصم عرى الأخوة والصدقة، وتقطع وشائج القرابة. هذا بالإضافة إلى العواقب المعنوية الوخيمة، والعقوبات الإلهية المترتبة على هذه المعصية، ويمكن الإشارة إليها باختصار:

أولاً - الآثار الدينية:

أ- الغيبة مدعاة لأكل الحسنات(٤٢).

ب- انتقال حسنات المستغيب إلى المستغاب: فعن النبي الأكرم ﷺ أنه قال: "يؤتَى بأحدكم يوم القيامة فيوقف بين يدي الله تعالى ويدفع إليه كتابه فلا يرى حسناته فيقول: إلهي هذا كتابي فأني لا أرى فيه طاعتي، فيقول له: "إن ربك لا يضل ولا ينسى، ذهب عملك باغتيال الناس، ثم يؤتى بأخر ويدفع إليه كتابه فيرى فيها طاعات كثيرة، فيقول: إلهي ما هذا كتابي فأني ما عملت هذه الطاعات، فيقول: إن فلاناً اغتابك فدفعت حسناته إليك"(٤٣).

ج- خروج المستغيب من ولاية الله ودخوله في ولاية الشيطان: فعن الإمام الصادق A

## الآفات الاجتماعية وسبل معالجتها في فكر الإمام علي الهادي A ..... (٣١)

قال: "من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروّته ليسقط عن أعين الناس، أخرج الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان" (٤٤).

د- الإصرار على الغيبة يؤدّي إلى دخول النار: روي أن الله تعالى أوحى إلى موسى A: "من مات تائباً من الغيبة فهو آخر من يدخل النار، ومن مات مصراً عليها فهو أول من يدخل النار" (٤٥).

هـ- الغيبة سبب لعذاب القبر: فعن جابر قال: "كنا مع رسول الله ﷺ في مسير فأتى على قبرين يعذب صاحبهما، فقال: أما إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبيرة، أما أحدهما فكان يغتاب الناس... (٤٦)".

و- الغيبة سبب لفساد الدين: عن الإمام الصادق A قال: "قال رسول الله ﷺ: الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه" (٤٧).

ز- الغيبة تؤدي بصاحبها إلى الفضيحة: خطب رسول الله ﷺ يوماً قائلاً: "يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه تتبعت الله عورته، ومن تتبعت الله عورته يفضحه في جوف بيته" (٤٨).

ح- لا يغفر للمستغيب حتى يعفو عنه المستغاب: فعن رسول الله ﷺ أنه قال: "ياكم والغيبة فإن الغيبة أشد من الزنا، إن الرجل يزني ويتوب فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه" (٤٩).

ط- الغيبة سبب في عدم قبول العبادات: فعن النبي الأكرم ﷺ قال: "من اغتاب مسلماً أو مسلمة لم يقبل الله تعالى صلاته ولا صيامه أربعين يوماً وليلة إلا أن يغفر له صاحبه" (٥٠).

و- الحرمان من الجنة: فعن الإمام الصادق A قال: "محرمة الجنة على القتاتين المشائين بالنميمة" (٥١). والحرمان من الجنة يعني بطبيعة الحال النار والعذاب الأليم وهذا هو حال النمام في يوم القيامة، فعن الرسول الأكرم ﷺ قال: "أبما رجل أشاع على رجل كلمة وهو منها بريء ليشينه بها في الدنيا كان حقاً على الله عز وجل أن يدينه بها يوم القيامة في النار" (٥٢).

ز- البغض الإلهي: فعن رسول الله ﷺ قال: "أحبكم إلى الله أحاسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون وأبغضكم إلى الله المشاءون بالنميمة المفرقون بين الإخوان الملتمسون للبراء العثرات" (٥٣).

وبذلك يتضح أن أساس الغيبة هو وجود خلل في المنظومة الاخلاقية للفرد والمجتمع، ولذا قال الإمام الهادي A: "الأخلاق تتصقحها المجالسة" (٥٤)، وتترتب على أثر ذلك مجموعة من الامراض الاجتماعية منها:

ثانياً - الآثار الاجتماعية على الفرد:

١- تساهم هذه الرذيلة بشكل فعال في اسقاط شخصيّة فاعلها وتحطيمها، بل إنّ هذه الشخصية تصبح مقوّتة في المجتمع ومكروهة، حيث ان الناس يكرهون مثل هذه الشخصيات، لأن من يتكلم أمامهم يعيوب الناس ومساوئهم بلا حدود ولا حواجز سوف لن يوقفه أي حاجز عن ذكر معائبهم في ظهر غيبهم (٥٥).

٢- إن الشخص المبتلى بهذا الداء الخطير سوف تنعكس آثار هذا المرض على واقعه النفسي بشكل كبير، وبالتالي سوف تتولد لديه ردائل أخرى ليست أقل خطورة من هذه الرذيلة، ومن هذه الرذائل (الحسد) و (البغضاء) وغيرهما من الأمور التي تقضي على صاحبها قبل أن ينال من الآخرين شيئاً، وذلك لأن من يرتكب هذه المعصية يستشعر في نفسه النقص خصوصاً إذا لم يجد تجاوباً من السامع، فيحقد عليه ويؤمّر هذه الواقعة في نفسه، ويتنامى هذا الحقد ليولد حسداً تجاه ذلك الشخص الذي حاول أن ينزه نفسه عن الوقوع في المعصية، وبذلك تشتعل النيران في أعماق وجود المغتاب قبل أن تقذف بلهبها على الآخرين<sup>(٥٦)</sup>.

٣- إنّ آثار الغيبة على المستوى الشخصي لا تقتصر على اسقاط الشخصية أو توليد الرذائل الأخرى بل تتعدى كل ذلك لتؤثر على علاقة الإنسان بربه، فتساهم بشكل فعال في إبعاد هذا الشخص روحياً عن الله تبارك وتعالى، وما ذلك إلا لسيطرة المعاصي والآثام على قلب المغتاب واستحكامها وبذلك تتولد لديه الجرأة على ارتكاب المعاصي والإنغماس فيها فتجره إلى الهلاك الأبدي والبعد عن ساحة القدس الإلهي<sup>(٥٧)</sup>.

ثالثاً - آثارها الاجتماعية على المجتمع:

اما على مستوى المجتمع، فلا تقل أهميتها عن مستوى الفرد، إذ تفرز الغيبة العديد من الآثار السلبية منها:

١- أنها تبذر سموم البغضة والفرقة في صفوف المسلمين فتعكر صفو المحبة، وتفصم عرى الصداقة، وتقطع وشائج القرابة<sup>(٥٨)</sup>.

٢- "ضعضة وحدة المجتمع وتضامنه، وهن أساس الديانة، وفي النهاية تزداد في المجتمع القبائح والفساد، فإنتشار الغيبة له أثر كبير في تفكيك المجتمعات حيث أنه تنعدم الثقة بين أفراد المجتمع وخصوصاً إذا طالت القيادات الفاعلة في المجتمع، حيث أنهم يمثلون اللبنة الأساسية للحركة الاجتماعية، فإذا ما تم تشويه صورتهم أمام الناس فُضي على روح الثقة الكبيرة التي تعطي إليهم وبالتالي تهتز اللبنة الأساسية للحركة الاجتماعية مما يؤذن بانهيار المجتمع والعمل الاجتماعي<sup>(٥٩)</sup>".

٣- إن انتشار الغيبة في مجتمع ما، وما يستتبعه من وهن وضعف لذلك المجتمع يجعل المجتمع فريسة سهلة للإشاعات المغرضة التي تبثها مراكز الإرهاب الحكومية والعالمية لإلهاء المجتمع عن قضاياها الأساسية والمصيرية<sup>(٦٠)</sup>.

٤- إن شيوع هذه الظاهرة الخطيرة وتفشيها في المجتمع يعمل على هتك قدسية ذلك المجتمع نفسه، حيث أن تداول المعاصي والتحدث بها وتردد ذكرها في مختلف المحافل على ألسن مختلفة يجعل المجتمع يتهاون بالمعاصي، وبالتالي تغيب الغيرة الإسلامية التي تدفع بالمومن إلى إنكار المنكر وإحقاق الحق، حيث أن المجتمع قد تعود على ذلك، أي أنه قد تخدر بالواقع السيء، فلم يعد أفراد المجتمع يبصرون المعنى الحقيقي للمعاصي، ولذلك لن يتهيبوا منها<sup>(٦١)</sup>.

٥- إن ظاهرة الغيبة قد تتعدى بآثارها السلبية إلى حدود أكبر من تفكيك المجتمع وأعمق، حيث أنها قد تساهم في تحويل أجهزة المخابرات الحكومية والعالمية بوجبات دسمة من الأسرار والمعلومات مجاناً، حيث أن تناقل العيوب والمساوئ وشياعها في الوسط

الإجتماعي يوصل الكثير من المعلومات إلى أسماع المخابرات العالمية بكل سهولة من دون بذل أدنى جهد<sup>(١٢)</sup>.

### علاجها:

حدد الإمام الهادي A مجموعة من القواعد التي تعين على ترك الغيبة، ومنها: توفيق الله تعالى والُجوء إليه، وتذكُر الإنسان لعيوبه وانشغاله بها، مع إدراكه لخطورة وعظم الغيبة، فقال A: "مَنْ أطاع الخَالِقَ لَمْ يَبَالِ بِسَخَطِ المَخْلُوقِينَ"<sup>(١٣)</sup>، إذ حاول A إزالة هذا الورم الخبيث من غور أعماق وجدان الإنسان المسلم بأسلوب وقائي يعمل على تقويم حصن منيع للإنسان يمنع الغيبة من إفتحامه، إذ قدم A الصفات الوقائية على الصفات العلاجية في الترتيب قدر الإمكان، كذلك نصح A بإنشغال المسلم بما يُفيد، كتلاوة القرآن، مع تجنب المجالس التي يكون فيها ذكرٌ للغيبة، واستحضار بشاعة الصُورة للمُغتَاب التي ذكرها الله في كتابه. وإدراك آثار الغيبة السيئة، مع تعويد اللسان على ذكر الله، فجعل طاعة الله وسيلة من وسائل مُعالجة الأسباب الدافعة للغيبة، كالحسد، والعُجب، فقال: " العُجْبُ صارِفٌ عَن طَلْبِ العِلْمِ، دَاعٍ إِلَى العَمَطِ وَالجَهْلِ "<sup>(١٤)</sup>.

ويشخص الإمام الهادي A في حالة وقوع الانسان فريسة مرض الغيبة بعد عدم الاستفادة من الاسلوب الوقائي بتحديد ثمة علاجات نفسية، وذلك بقطع أسبابها: فلا بد من معرفة الأسباب التي أودت بالإنسان إلى وادي الغيبة وما يعتريه من مخاطر، وذلك لكي يأمن من الوقوع في المقدمات الموجبة لتحقق الغيبة، وفي الحقيقة... كفى بالإنسان واعظاً ليتجنب الغيبة أن يعرف بأن منشأها الشعور بالنقص أمام الآخرين والحسد والحقد وغيرها من الرذائل الأخلاقية، فكم يشعر حينها بالحقارة والدناءة وهو يغتاب الآخرين لتلك الأسباب الخبيثة، فيكتشف حينها بأنه إنما يحطم نفسه بالتمادي في المعصية والإثم.

كما هنالك العديد من الامور التي يمكن من خلالها علاج هذه الآفة، منها:

- ١- مجانية مجالس الغيبة: حيث أنّ مجالس السوء تعمل على تخريج الأشقياء، قال A: أَلْحِكْمَةُ لَا تَتَّجِعُ فِي الطَّبَاعِ أَلْفَاسِدَةً<sup>(١٥)</sup>.
- ٢- التزام الاخلاق، فقال A: "الأخلاقُ تَتَصَفَّحُهَا المُجَالَسَةُ"<sup>(١٦)</sup>.
- ٣- وزن الكلام قبل النفاه به: فعلى المسلم التروي في كل كلام يريد أن يتكلم به، فإن تضمن غيبة سكت، وإن تضمن فائدة لا يشوبها أيّ محذور شرعي أفاد بها وبهذا يحصل ترويض النفس على صون اللسان، ومع الاستمرار في هذه الطريقة يرتفع عن النفس الميل الجلي والخفي نحو الغيبة، وبعبارة أخرى إن الإهتمام بتزكية النفس وترويضها وتويرها بالخلق السامي يجعل الإنسان مترفعاً عن هذا الداء الخطير.
- ٤- تجنب صداقة المغتاب ومصاحبتة: فالصديق مرآة لصديقه تنعكس عليها خصاله سواء كانت حميدة أم ذميمة، ولنعلم ما قاله الإمام الهادي A: "لا تَطْلُبِ الصِّفَا مِمَّنْ كِدِرَتْ عَلَيْهِ، وَلَا النَّصْحَ مِمَّنْ صَرَفَتْ سُوءَ ظَنِّكَ إِلَيْهِ، فَإِنَّمَا قَلْبُ غَيْرِكَ كَقَلْبِكَ لَهُ"<sup>(١٧)</sup>.
- ٥- تحري الدقة في الموارد الجائزة من الغيبة: حتى يأمن من الإنزلاق في الوادي الخطير.
- ٦- مجالسة أهل الطاعة واتخاذ العلماء الورعين قدوة: فحري بالمؤمن أن يتخذ له من العلماء المتقين وعباد الله الصالحين قدوةً يرجع إليهم في تشخيص مصاديق الغيبة حذراً من التيار

العام أو الإقتداء الأعمى، فكثيراً ما نجد شخصاً يبرر اغتيابه لفلان بأن كل الناس يتكلمون عليه بذلك أو أنّ فلانَ الملتزم قد ذكره بذلك وما شابه ذلك، فقال A: مُخَالِطَةُ الْأَشْرَارِ تَذُلُّ عَلَى شِرَارٍ مَنْ يَخَالِطُهُمْ<sup>(٦٨)</sup>.

٧- الإشتغال بعيوبه ومساوئه عن عيوب الآخرين: حيث أنّ استحضار العيوب يمنع من تتبع عورات الآخرين وعيوبهم ومحاولة كشفها،

٨- جعل الانسان نفسه ميزاناً والابتعاد عمّا لا يليق به: فقال A: " الهزل فكاهة السفهاء وصناعة الجهّال " <sup>(٦٩)</sup>.

٩- التفكير في أثر الأعمال: وهو أن يفكر الإنسان في الآثار الخيرة التي تترتب على كفه عن الغيبة، ويقارنها بالمضاعفات السيئة والآثار الشنيعة التي تترتب على الغيبة، ثم يعرض كلا الأمرين على العقل ويستهديه لما فيه الخير والصلاح<sup>(٧٠)</sup>.

١٠- ذكر الله واستشعار مراقبته: وبذلك يكون الإنسان دائماً في محضر الله عزّ وجلّ<sup>(٧١)</sup>.

١١- التمعن في الآيات والروايات التي تدم الغيبة: فالإكثار من قراءة الروايات والآيات بتأمل وتمعن يهزّ الأعماق؛ فإنّ فيها ما تقشعر له القلوب، قال A: من أتقى الله ينقى، ومن أطاع الله يطاع<sup>(٧٢)</sup>.

١٢- ردع المغتاب يساعد كثيراً في القضاء على الغيبة: بل يظهر من الروايات لزوم ووجوب رد الغيبة.

١٣- ترويض النفس وتهذيبها وحملها على صون اللسان والكفّ عن الغيبة، من خلال مخالفة النفس وعدم الانصياع لأهوائها لأن علاج كل علة بمضادة سببها. فكلما حملته نفسه على الإتيان بهذه الموبقة خالفها مذكراً نفسه بعواقبها، ومشتغلاً بعيوبه عن عيوب الآخرين. «

## الخاتمة:

في نهاية البحث كانت هنالك جملة نتائج منها:

١. يعد الإمام الهادي A امتداداً طبيعياً لرسالة السماء، وعليه فإن ما ينتج عنه من حكم او مواعظ كان مكملاً للأحاديث النبوية الشريفة واقوال المعصومين A.
٢. تساهم الغيبة بشكل أساسي في إشاعة الأجواء المشحونة بالتباغض بين أفراد المجتمع.
٣. ثقّف A إلى العديد من الجوانب التربوية و اوجد العديد من العلاجات للقضايا الاجتماعية، وكانت الغيبة واحدة من تلك الآفات التي كادت تفتك بالمجتمع لولا وجود الإمام A.
٤. تعتبر الغيبة واحدة من الآفات الاجتماعية التي تعايش معها المجتمع على انه من الامور الطبيعية، لذا كان لا بد من مواجهة هذه الآفة والحد من انتشارها.
٥. للامام الفضل الكبير في تشخيص الأسباب المؤدية للغيبة وبالتالي الحد من انتشارها.
٦. اوجد الإمام A الاسلوب الوقائي لأجتنب الوقوع في مزالق الغيبة.
٧. شخص A العديد من الاسباب الدافعة للغيبة، وبالنتيجة اوجد المعالجات الكفيلة بإجتنابها.

### هوامش البحث

- (١) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣ / ٢.
- (٢) الطوسي، تهذيب الأحكام، ٦ / ١٠٦٨؛ الذهبي، العبر، ١ / ٢٨٢؛ ابن الصباغ المالكي؛ الفصول المهمة، ص ٢٢٧.
- (٣) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص ٣١٣؛ الطبري، دلائل الإمامة، ص ٢١٣.
- (٤) الياقعي، مرآة الجنان، ٢ / ١١٩.
- (٥) الصدوق، عيون أخبار الرضا، ج ١ ص ٢٢١؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ١ / ٣٠٥.
- (٦) الحراني، تحف العقول، ص ٣٢٤.
- (٧) الطبرسي، الاحتجاج، ٢ / ٤٤٥.
- (٨) ابن شهر آشوب، المناقب، ١ / ٣٠٥.
- (٩) الكليني، الأصول، ١ / ٤٩٨؛ الخصيبي، الهداية الكبرى ص ٣١٣.
- (١٠) أين شدقم، زهرة المقول، ٢ / ٦١.
- (١١) البحراني، مدينة المعاجز، ٣ / ٢٧٢.
- (١٢) الحلبي، المستجاد، ص ٢٣٣.
- (١٣) الطبري، دلائل الإمامة، ص ٣٣٤.
- (١٤) ابن الطقطقي، الاصيلي، ص ١٥٨.
- (١٥) الطبرسي، اسرار الإمامة، ص ٨٥.
- (١٦) الاربلي، كشف الغممة، ٢ / ٨٨٤.
- (١٧) ابن الخشاب، تاج المواليد، ص ١٩٨.
- (١٨) العمري، المجدي، ص ١٣٠.
- (١٩) عبد الوهاب، عيون المعجزات، ص ١٣٢.
- (٢٠) الطبرسي تاج المواليد، ص ١٣١.
- (٢١) المفيد، الارشاد، ص ٢٢٨.
- (٢٢) المصدر نفسه.
- (٢٣) عبد الوهاب، عيون المعجزات، ص ١٣٢.
- (٢٤) المرجع نفسه.
- (٢٥) عمر، عبد الله عطا محمد، أخلاق الإسلام بين النظرية، ص ٨٢.
- (٢٦) ابن فارس، مقاييس اللغة، ٤ / ٤٠٣.
- (٢٧) المصدر نفسه.
- (٢٨) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٦ / ٣٣٥؛ الفيروزابادي، القاموس المحيط، ص ١٢١.
- (٢٩) الفيومي، المصباح المنير، ٢ / ٤٥٧.
- (٣٠) (سورة الحجرات: الآية ١٢).
- (٣١) مسلم، صحيح مسلم، ١٦ / ٨٧.
- (٣٢) البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث: ٦٤٧٨.
- (٣٣) الألباني، صحيح الترغيب، رقم الحديث: ٢٢٥٠.
- (٣٤) (سورة الصف: الآيات ٢ - ٣).
- (٣٥) (سورة القلم: الآيات ١ - ١٣).
- (٣٦) (سورة الهمزة: الآية ١).
- (٣٧) الألباني، صحيح الترغيب، رقم الحديث: ٩٠٨.
- (٣٨) الدليمي، أعلام الدين في صفات المؤمنين، ٣١١.
- (٣٩) محمد الريشهري، ميزان الحكمة ٤ / ٣٣٤٣.
- (٤٠) المجلسي، بحار الأنوار، ٦٩ / ٢٠٠.

- (٤١) المجلسي، بحار الأنوار: ٦٩ / ١٩٩٠ .  
(٤٢) موسوعة الأخلاق الإسلامية، ٦ / ٤١٢ .  
(٤٣) الريشهري ميزان الحكمة، ص ٥٠٧ .  
(٤٤) الكليني، أصول الكافي، ٢ / ٣٥٨ .  
(٤٥) النزاق، محمد مهدي، جامع السعادات، ٢ / ٢٣٤ .  
(٤٦) العيني، عمدة القاري، ٣ / ١١٧ .  
(٤٧) المازندراني، محمد صالح، شرح أصول الكافي، ٨ / ١٠ .  
(٤٨) الترمذي، سنن الترمذي، الرقم: ٢٠٣٢ .  
(٤٩) المجلسي، بحار الأنوار، ٧٢ / ٢٥٢ .  
(٥٠) الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ٧ / ٣٢٢ .  
(٥١) الكليني، أصول الكافي، ٢ / ٣٦٩ .  
(٥٢) الألباني، ضعيف الترغيب، الرقم: ٩٥٠ .  
(٥٣) الكليني، أصول الكافي، ٢ / ١٠٢ .  
(٥٤) الحلواني، نزهة الناظر وتنبية خاطر، ص ١٤١ .  
(٥٥) موسوعة الأخلاق الإسلامية، ص ٤١٢ .  
(٥٦) حسين العوايشة، حصائد الألسن، ٩٠-٩١ .  
(٥٧) الميداني، عبدالرحمن حنيفة، الأخلاق الإسلامية وأسسها، ص ٢٣١ .  
(٥٨) القحطاني، سعيد بن علي، آفات اللسان في ضوء الكتاب والسنة، ص ٢٠ .  
(٥٩) آل سلمان، مشهور بن حسن، المجالسة وجواهر العلم، ٤ / ١٩٤ .  
(٦٠) مجموعة مؤلفين، نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول، ١١ / ٥١٦٤ .  
(٦١) الفريخ، مازن بن عبد الكريم، الرائد دروس في التربية والدعوة، ص ٦٢ .  
(٦٢) المصدر نفسه .  
(٦٣) المجلسي، بحار الانوار، ٥٠ / ١٧٧ .  
(٦٤) الريشهري، ميزان الحكمة، ٦ / ٤٦ .  
(٦٥) نزهة الناظر وتنبية خاطر، ٢٣ / ١٤١ .  
(٦٦) المصدر نفسه .  
(٦٧) الدليمي، أعلام الدين، ص ٣١٢ .  
(٦٨) نزهة الناظر وتنبية خاطر، ٢١ / ١٤١ .  
(٦٩) الحراني، تحف العقول، ص ٤٨١ .  
(٧٠) المصدر نفسه .  
(٧١) المصدر نفسه .  
(٧٢) الكليني أصول الكافي، ١ / ١٣٨ .

### قائمة المصادر والمراجع

#### إن خير ما نبتدأ به القرآن الكريم.

١. الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الترغيب والترهيب، بيروت، ٢٠٠٦ .
٢. البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه، صحيح البخاري، بيروت، ٢٠٠٥ .
٣. الحراني، هاشم، مدينة المعاجز، معاجز آل البيت  $\Delta$ ، الشيخ عزة الله المولائي الهمداني، ١٤١٣ هـ .
٤. أبو بكر القاضي المالكي، أحمد بن مروان بن محمد الدينوري، المجالسة وجواهر العلم، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان أبو عبيدة، جمعية التربية الإسلامية - دار ابن حزم، ١٩٩٨ .
٥. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩ م .

٦. الحراني، الحسن بن علي، تحف العقول عن آل الرسول، المطبعة الحيدرية، ١٤٠٤هـ.
٧. الحلي أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (٧٢٦هـ)، المستجد من كتاب الإرشاد، تحقيق محمود البدر، ١٤٠٦.
٨. حلواني، الحسين بن محمد، نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، مدرسة الامام المهدي، ٢٠٠٠.
٩. الخصبي، الحسين بن حمدان (ت ٣٤٣هـ)، الهداية الكبرى، ١٩٩١.
١٠. ابن الخشاب، تاج المواليد مطبعة الصدر، ١٤٠٦هـ.
١١. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٨٤هـ) العبر في خبر من غير، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسبوني زغول، دار الكتب العلمية: بيروت، ٢٠٠٣.
١٢. الدبلي، الحسن بن أبي الحسن علي بن محمد، أعلام الدين في صفات المؤمنين، بيروت، ١٩٩٨.
١٣. ريشهري، محمدي، ميزان الحكمة، قم، مكتب الاعلام الاسلامي، ٢٠١٠.
١٤. ابن شدقم، علي بن الحسن بن علي بن شدقم بن ضامن الحسيني، زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول، تحقيق: عارف أحمد عبد الغني، ٢٠١٣.
١٥. ابن شهر آشوب، محمد بن علي (ت: ٥٨٥هـ)، مناقب آل ابي طالب، المطبعة الحيدرية، 1376 1956.
١٦. ابن الصباغ، علي بن محمد أحمد المالكي؛ الفصول المهمة في معرفة الأئمة، حققه ووثق أصوله وعلق عليه سامي الغريزي، قم: دار الحديث، ١٣٧٩.
١٧. الصدوق (ت ٣٨١هـ)، عيون أخبار الرضا A، تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي. ١٩٨٤.
١٨. الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، دلائل الإمامة، قم، ١٤١٣هـ.
١٩. الطبرسي، أحمد بن علي، الاحتجاج على أهل اللجاج، بيروت، ١٤٠٣.
٢٠. الطبرسي، عماد الدين الحسن بن علي، أسرار الإمامة، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ.
٢١. ابن الطقطقي، صفي الدين محمد، الأصلي في أنساب الطالبين، تحقيق عبد القادر محمد مايو، ١٩٩٧.
٢٢. الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (متوفى ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م)، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، تحقيق وتعليق: السيد حسن الموسوي الخرسان، قم، ١٣٦٤هـ.
٢٣. ابن عبد الوهاب، حسين، عيون المعجزات، المطبعة الحيدرية، ١٣٦٩هـ.
٢٤. عمر، عبد الله عطا محمد، أخلاق الإسلام بين النظرية والتطبيق، بيروت، ١٤٠٩هـ.
٢٥. العمري، نجم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي أنساب الطالبين، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤٢٢هـ.
٢٦. العوايشة، حسين، حصائد الاسن، دار ابن عفان - دار ابن القيم، قم، ١٤١٦هـ.
٢٧. العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩.
٢٨. ابن فارس، أحمد الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ١٩٧٩م.
٢٩. الفريح، مازن بن عبدالكريم، الرائد دروس في التربية والدعوة، دار الأندلس الخضراء، ١٤٢٧هـ.
٣٠. الفيروز آبادي، مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي (ت: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، دار الحديث القاهرة، ١٩٩٨.
٣١. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، ١٩٨٠.
٣٢. القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، آفات اللسان في ضوء الكتاب والسنة، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، ١٤٣١هـ.
٣٣. القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦.
٣٤. الكليني، محمد بن يعقوب (٣٢٩هـ)، اصول الكافي، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ١٤٠٦هـ.
٣٥. المازندراني، مولي محمد صالح (ت ١٠٨١هـ)، شرح أصول الكافي، قم، ١٤٣٨هـ.
٣٦. المجلسي، محمد باقر (ت ١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، قم، ٢٠٠٧.
٣٧. ابو مسلم النيسابوري، ابو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: نظر بن محمد الفارياي، دار طيبة، ٢٠٠٦.
٣٨. الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت Δ لإحياء التراث، طهران، ١٩٨٧.

(٢٨) ..... الآفات الاجتماعية وسبل معالجتها في فكر الإمام علي الهادي A

٣٩. المفيد، محمد بن محمد، الارشاد، النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٢.
٤٠. مجموعة باحثين، موسوعة الاخلاق الاسلامية، ١٤٣٣.
٤١. الميداني، عبد الرحمن حسن، حبكة الأخلاق الاسلامية وأسسهها، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٣.
٤٢. نخبة من العلماء، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، دار اللؤلؤة المصرية، ١٤١٤هـ.
٤٣. نراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، جامع السعادات، دار النعمان للطباعة والنشر، ١٧٩٥.
٤٤. اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد (٦٩٨ - ٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط. دار الكتب العلمية الطبعة، ١٤١٧هـ.
٤٥. اليعقوبي، أحمد بن إسحاق أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت بعد ٢٩٢هـ)، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة، ١٣٧٩هـ.